[28] لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله، ورسول ا لا يدري ما يقول، فنزل جبرئيل فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها: إن أمك في بيت من قصب، كعابه من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة: إن ا هو السلام ومنه السلام وإليه السلام. إيضاح: قال الجوهري كعوب الرمح النواشر في أطراف الانابيب. 32 - يج: روي أن أم أيمن لما توفيت فاطمة، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت: يا رب أنا خادمة فاطمة تقتلني عطشا فأنزل ا عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش (1). 33 - يج: روي أن سلمان قال: كانت فاطمة (عليها السلام) جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول ا دبرت كفاك وهذه فضة، فقالت أوصاني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس يوم خدمتها قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقه إما أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك ؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير، فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنا بالاقامة، فمضيت وصليت مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها، وقدامها رحى تدور من غير يد، فتبسم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: يا علي أما علمت أن ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد إلى

---

(1) وقد روى مثل ذلك عن أم أيمن عند مهاجرتها من مكة إلى المدينة وروى عنها أيضا أنها قالت: كان للنبى (صلى ا عليه وآله) فخارة يبول فيها بالليل فكنت إذا أصبحت صببتها فقمت ليلة وأنا عطشانة فغلطت فشربتها فذكرت ذلك للنبى (صلى ا عليه وآله) فقال: (إنك لا تشتكى بطنك بعد يومك هذا) راجع الاصابة ج 4 ص 416.